ولا تطمعوا في الصبر من بعد هذه فأول قتلى هذه الوقعة الصبر
أرحني أرحني يا عذول فمسمعي به عن مقالات ترددها وقر
عن الحزن تنهاني وتأمر بالعزا قتلت أما هذا وفاء وذا عذر
وهل أنا بدع ان سهرت لنائم وواصلت جاف حظ زائره الهجر
فقد خضعت قبلي الخلائق للهوى خضوعا شكته الخنزوانة والكبر
وما الحمق الا أن تغالب غادة ويرضيك أن يعطيك مقودها القبر

ومن مبالغاته في هذا الصدد :

وقال يعيش بعدي وهو يدري بأن عليه في بقياه عارا
فقلت وأي يوم غاب عني فعشت ولم أمت فيه مرارا
فها أنا ميت لولا عيوني تدور لكنت أول من بوارى
وقالوا خذ بنفسك في هواها رويدا فالسقام عليك جارا
ولولا فرط سقمي لم يكن لي غدا وجه يقابله جهارا
حملت السقم أوله اضطرارا واكراها وآخره اختيارا
وقد يخشى الفتى شيئا فيضحي له ما خاف مما خاف جارا
سلوها هل بجفنيه منام يجود به علي ولو غرارا
فاني لو ظفرت ببعض نوم لخطت عليه أجفاني القصارا
وأين طريق نومي من دموعي أيسبح أم يخوض بها بحارا

وربما سلكت مبالغاته الغرامية طريقة نواسية كقوله في قصيدة :

وجسم محاه السقم لولا قميصه بدا شبحا كالظل كاد يزول

وكان ابن المقري مدرسة مستقلة في الغزل سلكت طريقا جديدا لم يسلكه أحد قبله من شعراء اليمن وفيها من الاصالة ماتجعله يقارع أكابر شعراء العربية من المتأخرين • وربما نعود الى شيء من هذا عند حديثنا عن ابن المقري •

أما ابن فليته فان مفهوم الحب عنده يرتبط ببقاء المحب على اخلاصه لحبيبه في جميع الحالات :